وقوله مثان ومثنين الزياده فيه للحكايه لا للتثنيه بدليل حذفهما للوصل
واما يا زيدان ولا رجلين وان كانا مبنيين فتثنيتهما قبل البناء واما هذان
واللذان ونحوها فصيغ وضعت للمثنى وليست من المثنى الحقيقي عند
المحققين الثالث عدم التركيب فلا يثنى المركب تركيب اسناد اتفاقا
ولم يسمع تثنيه المزجي نحو بعلبك وسيبويه والاعلام المضافه نحو
ابي بكر فيستغنى فيها بتثنية المضاف وجمعه واجاز الكوفيون تثنيتهما
وجمعهما معا نحو ابوا البكرين وابا البكرين الرابع التنكير فلا يثنى العلم باقيا على
علميته فاذا ثني قدر تنكيره ولذلك لا تثنى الكنايات عن الاعلام نحو فلان
وفلانه لانها لا تقبل التنكير الخامس ان يكون قابلا لمعنى التثنيه فان لم
يكن في الوجود منه الا ثاني واحد كالشمس والقمر لا يثنى حقيقه بل تغليبا السادس
اتفاق اللفظ ليخرج نحو العمرين السابع اتفاق المعنى فالمشترك لا يثنى وكذلك
الحقيقه والمجاز عند اكثر المتاخرين وصحح الجواز في شرح التسهيل الثامن
ان لا يستغني بتثنية غيره عن تثنيته نحو سوا استغنوا عنه بتثنية سي فقالوا سيان
ولم يقولوا سواان مع ان ابا زيد حكاه عن بعض العرب قوله وكلا اي
من الملحق بالمثنى اربعة الفاظ كلا وكلتا واثنان واثنتان فكلا
وكلتا ان اضيفا الى مضمر اعربا اعراب المثنى نحو جا كلاهما وكلتاهما
ورايت كليهما وكلتيهما ومررت بكليهما وكلتيهما وان اضيفا الى ظاهر لم تقلب
الفهما وكانا اسمين مقصورين يقدر فيهما الاعراب نحو جا كلا الرجلين
ورايت كلا الرجلين ومررت بكلا الرجلين وانما اجريا مع المضمر مجرى
التثنية ولم يجريا مع الظاهر لان الاعراب بالحروف فرع والاصل مع الاصل
وهما اسمان مفردا اللفظ مثنيا المعنى بدليل الاخبار عنهما بالافراد تارة
مراعاة للفظ وبالتثنيه اخرى مراعاة للمعنى وقد اجتمعا في قوله

كلاهما حين جد الجري بينهما قد اقلعا وكلا انفيهما رابي

الا ان اعتبار اللفظ اكثر قال الله تعالى كلتا الجنتين اتت اكلها ولم يقل اتتا
وزعم البغداديون ان كلا قد نطق لها بمفرد في قول الراجز

في كلت رجليها سلامى واحده

ولا دلالة فيه لجواز حذف الالف ضروره وقوله
مضافا حال من الضمير المستكن فيه وصلا وهو ضمير كلا فايده في كلا
وكلتا ثلث لغات الاولى ما تقدم والثانيه لغه كنانه انهما تعرب اعراب
المثنى مطلقا مع الظاهر والمضمر الثالثه اعراب المقصور مطلقا مع الظاهر
والمضمر وعليه قوله

نعم الفتى عمدت اليه مطيتي في حين جد بنا المسير كلاناه

قوله كذا اثنان واثنتان يعني ان اثنين واثنتين يجريان مجرى ابنين وابنتين
فيحملان عليهما سوا اضيفا ام لا قوله وتخلف اليا اي ان اليا تخلف الالف
اي تقلب الالف يا في المثنى والملحق به في حالة النصب والجر نحو رايت الزيدين
كليهما ومررت بالزيدين كليهما واحترز بقوله بعد فتح عن يا الجمع فان
ما قبلها يكون مكسورا تنبيهان الاول في المثنى وما الحق به لغة
اخرى وهي لزوم الالف رفعا وجرا ونصبا وهي لغه بني الحارث بن كعب وغيرهم
وهي احسن ما خرج عليه قراه ان هذان لساحران وانكر المبرد هذه اللغه وهو
محجوج بنقل الايمه الثاني ان الذي ذهب اليه المصنف من اعراب المثنى بالحروف
هنا وفي شرح التسهيل هو مذهب الكوفيين وذهب سيبويه ومن وافقه الى ان
اعرابه بالحركات فيقدر في الالف ضمه وفي اليا فتحه وكسره

وارفع بواو وبيا اجرر وانصب سالم جمع عامر ومذنب
وشبه ذين وبه عشرونا وبابه الحق والاهلونا
اولو وعالمون عليونا وارضون شذ والسنونا
وبابه ومثل حين قد يرد ذا الباب وهو عند قوم يطرد

هذا هو الموضع الثالث من نيابة الحروف عن الحركات والمراد به جمع المذكر
السالم وما حمل عليه فيرفع بالواو نحو جا الزيدون وينصب ويجر باليا نحو الزيدين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1